

الطبعة الأولى

مارس ١٩٩٦

اهداءات ٢٠٠٠

دار غريب للنشر والتوزيع

القاهرة

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

شركة ذات مسئولية محدودة

الطابع ١٢ ش نهار لاغرغلى - القاهرة ت: ٣٥٤٢٠٧٩

المكتبه } ١ ش كامل صدقى النجالة - القاهرة ت: ٥٩٠٢١٠٧

٢ ش كامل صدقى النجالة - القاهرة ت: ٥٩١٧٩٥٩

فاروق حمودة

ألفُ وجه للقمر

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
(القاهرة)

الغلاف ريشة الفنان
أحمد الديب

الإهداء

قدر بأن تمضى مع الأيام أغرابا
نطارده حلمنا ..

ويضيع منا العمر يا عمرى ..
ونحن على سفر ..

فاروق جويده



ألفُ وجهٍ للقمرِ ..

فِي كُلِّ عَامٍ ..

تُشْرِقِينَ عَلَى ضِفافِ الْعُمُرِ ..

تَنْبِتُ فِي ظِلَامِ الْكُونِ شَمْسُ

يَحْتَوِينِي أَلْفُ وَجْهِ لِلْقَمَرِ

فِي كُلِّ عَامٍ ..

تُشْرِقِينَ عَلَى خَرِيفِ الْقَلْبِ

يَصْدَحُ فِي عَيُونِي صَوْتُ عَصْفُورٍ
وَيَسْرِي فِي دِمَائِي نَبْضُ أَغْنِيَةٍ
وَيَغْزِلُ شَوْقُنَا الْمَجْنُونُ أَوْرَاقَ الشَّجَرِ ..

فِي كُلِّ عَامٍ ..

تَشْرَقِينَ فَرَّاشَةً بَيْضَاءَ

فَوْقَ بَرَاعِمِ الْأَيَّامِ

تَلْهُو فَوْقَ أَجْنَحَةِ الزَّهْرِ

فِي كُلِّ عَامٍ ..

أَنْتِ فِي قَلْبِي حَنِينٌ صَاحِبٌ

وَدُمُوعُ قَلْبٍ ذَابَ شَوْقاً .. وَانْكَسَرَ ..



فِي كُلِّ عَامٍ ..
أَنْتِ يَا قَدْرِي طَرِيقُ شَائِكُ
أَمْضَى إِلَيْكَ عَلَى جَنَاحِ الرِّيحِ
يُسْكِرُنِي عَبِيرُكَ ..
ثُمَّ يَتْرَكُنِي وَحِيداً فِي مَتَاهَاتِ السَّفَرِ ..
فِي كُلِّ عَامٍ ..
أَنْتِ فِي عُمْرِي شِتَاءُ زَوَاجِعِ
وَرَبِيعُ وَصَلِ
وَارْتِعَاشَاتُ يَدْنِئِهَا .. وَتَرُ ..
فِي كُلِّ عَامٍ ..

أَنْتِ يَا قَدْرِي مَوَاسِمُ فَرْعَةٍ
تَهْفُو الطُّيُورُ إِلَى الْجَدَاوِلِ
تَنْتَشِي بِالضَّوءِ أَجْفَانُ النَّخِيلِ
وَتَرْتَوِي بِالشَّوْقِ أَطْلَالُ الْعُمُرِ ..



فِي كُلِّ عَامٍ
كَنتُ أُنْتَظِرُ الْمَوَاسِمَ
قَدْ تَجِيءُ .. وَقَدْ تُسَافِرُ بَعْدَمَا
تُلْقِي فُؤَادِي لِلْحَنِينِ ..
وَلِلظُّنُونِ .. وَلِلضُّجَرِ

فِي كُلِّ عَامٍ
كَانَ يَحْمِلُنِي الْحَنِينُ إِلَيْكَ
أَغْفُو فِي عَيْونِكَ سَاعَةً
وَتُطَلُّ أَشْبَاحُ الْوَدَاعِ
نَقُومُ فِي فَرْعٍ ..
وَفِي صَمْتِ التَّوْحِيدِ نَنْشَطِرُ ..



أَنْتِ الْفُصُولُ جَمِيعُهَا ..
وَأَنَا الْغَرِيبُ عَلَى رُبُوعِكَ
أَحْمِلُ الْأَشْوَاقَ بَيْنَ حَقَائِبِي ..

وَأَمَامَ بَابِكَ أَنْتَظِرُ ..
أَنْتِ الزَّمَانُ جَمِيعُهُ
وَأَنَا الْمَسَافِرُ فِي فَصُولِ الْعَامِ
تَحْمِلُنِي دُرُوبُ الْعِشْقِ
يَجْذِبُنِي الْحَنِينُ ..
فَأَشْتَهِي وَجَهَ الْقَمَرِ ..
وَأُظِلُّ أَنْتَظِرُ الرَّحِيلَ مَعَ السَّحَابِ
وَأَسْأَلُ الْأَيَّامَ فِي شَوْقٍ ..
مَتَى .. يَأْتِي الْمَطَرُ .. ؟
قَدْرُ بَأْنٍ نَمْضِي مَعَ الْأَيَّامِ أَغْرَاباً
نُطَارِدُ حُلْمَنَا

وَيَضِيعُ مِنَّا الْعَمْرُ .. يَا عُمْرِي ..
وَنَحْنُ .. عَلَى سَفَرٍ ..

رسم فوق وجه الريح



جَلَسْنَا نَرْسُمُ

الْأَحْلَامَ فِي زَمَنِ بِلَا أَلْوَانٍ

رَسَمْنَا فَوْقَ وَجْهِ الرِّيحِ

عُصْفُورَيْنِ فِي عَشٍ بِلَا جُدرَانٍ

أَطْلَّ الْعَشَّ بَيْنَ خَمَائِلِ الصَّفْصَافِ

لَوْلَوْ بِلَا شَطَّانٍ

نَسِينَا الْأَسْمَ .. وَالْمِيلَادَ .. وَالْعُنْوَانُ

وَمَزَقْنَا دِفَاتِرَنَا

وَأَلْقَيْنَا هُمُومَ الْأَمْسِ

فَوْقَ شَوَاطِيءِ النِّسْيَانِ

وَقُلْنَا .. لَنْ يَجِيءَ الْحُزْنُ بَعْدَ الْآنِ

رَأَيْنَا الْفَرْحَ بَيْنَ عُيُونِنَا يَحْبُو

كَطْفَلٍ ضَمَّهُ .. أَبْوَانُ ..

رَسَمْنَا الْحُبَّ فَوْقَ شَفَاهِنَا الظَّمَايِ

بِلَوْنِ الشُّوقِ .. وَالْحَرَمَانِ

رَسَمْتُكَ نَجْمَةً فِي الْأَفْقِ

تَكْبَرُ كُلَّمَا ابْتَعَدْتُ

فَأَلْقَاهَا .. بِكُلِّ مَكَانٍ

رَسَمْتُكَ فِي عُيُونِ الشَّمْسِ

أَشْجَاراً مُتَوِّجَةً بِنَهْرِ حَنَانٍ

رَسَمْتُكَ وَاحِدَةً لِلْعَشْقِ

أَسْكُنُهَا .. وَتَسْكُنُنِي

وَيَهْدُأُ عِنْدَهَا قَلْبَانِ



جَلَسْنَا نَرْسُمُ الْأَحْلَامَ

فِي زَمَنِ بِلَا أَلْوَانٍ

وَعَدْنَا نَذْكُرُ الْمَاضِي ..

وما قد كان

ووحش الليل يرصدنا

ويهدرُ خلقنا الطوفان ..

شربنا الحزن أكواباً ملوثةً

بدم القهر .. و البهتان

وعشنا الموت مرّات

بلا قبر .. ولا أكفان

وجوه الناس تُشبهنا

ملامحهم ملامحنا

ولكن وجهنا .. وجهان

فَوَجَّهْ ضَاعَ فِي وَطَنِ
طَغَتْ فِي أَرْضِهِ الْجُرْذَانُ
وَوَجَّهْ ظِلٌّ مَسْجُونًا بَدَاخِلَنَا ..
بِلَا قُضْبَانٍ



جَلَسْنَا نَرْسُمُ الْأَحْلَامَ
فِي زَمَنِ بِلَا أَلْوَانٍ
نَسِينَا فِي بَرَاءَتِنَا
بِلَادًا تَعْبُدُ الْأَصْنَامَ
تَسْجُدُ فِي رِحَابِ الظُّلَمِ

تَرْتَعُ فِي حِمَى الشَّيْطَانِ

نَسِينَا فِي بَرَاءَتِنَا

وَجُوهًا عَلِمْتَنَا الْقَتْلَ

مَذْكَنًا صَغَارًا

نُطِعمُ الْقِطَطَ الصَّغِيرَةَ فِي الْبُيُوتِ

وَنَعْشَقُ الْكَرَّوَانَ

نَسِينَا فِي بَرَاءَتِنَا

وَجُوهًا طَارَدَتْ بِالْمَوْتِ

أَسْرَابَ النُّوَارِسِ

حَطَمْتُ بِالصَّمْتِ أَوْتَارَ الْكَمَانِ ..

نسينا في براءتنا
بلاداً تزرع الصِّبَّارَ
في لبن الصَّغار ..
وتُطعمُ العُصفورَ .. للغربانُ ..



جلسنا نرسمُ الأحلامَ
في زمن بلا ألوانٍ
توحدنا ..
فلم نعرفْ لنا وطناً من الأوطانِ ..
تناثرنا ..

فَصَرِنَا فِي رُبُوعِ الْأَرْضِ

أَغْنِيَةً لِكُلِّ لِسَانٍ ..

أَحْبُكَ ..

قُلْتُهَا لِلْفَجْرِ حِينَ أَطْلَّ فِي وَجْهِهِ

وَعَانَقَنِي

وَحَطَّمَ حَوْلِي الْجُدْرَانَ .

أَحْبُكَ ..

قُلْتُهَا لِلْبَحْرِ وَالْأَمْوَاجِ

تَحْمِلُنِي لِشَطِّ أَمَانٍ

أَحْبُكَ

قُلْتُهَا لِلَّيْلِ وَاللَّحْظَاتِ تَسْرِقُنَا
فَنَرْجُو الْعُمَرَ لَوْ أَنَّا مَعَاطِفُ فُلَانٍ
رَمَيْنَا فَوْقَ ظَهْرِ الرِّيحِ
أَشْلَاءَ مَبْعُوثَةً مِنَ التَّيْجَانِ
وَقَلْنَا نَشْتَرِي زَمَنًا

بِلا زَيْفٍ ..

بِلا كَذِبٍ ..

بِلا أَحْزَانٍ ..

وَقَلْنَا نَشْتَرِي وَطَنًا

بِلا قَهْرٍ ..

بلا دَجَلٍ ..

بلا سَجَّانٍ



جَلَسْنَا نرْسُمُ الأَحْلَامَ

فِي زَمَنِ .. بلا أَلْوَانٍ

تَوَارَى كُلُّ مَا رَسَمْتُ

عَلَى وَجْهِ يَدِ الطَّغْيَانِ

لِتَبْقَى .. صُورَةُ الْإِنْسَانِ !!



أغنية للوطن

مَاذَا تَبَقَّى مِنْ ضِيَاءِ الصُّبْحِ
فِي عَيْنِ الْوَطَنِ
وَالشَّمْسُ تَجْمَعُ ضَوْءَهَا الْمَكْسُورَ
وَالصُّبْحُ الطَّرِيدُ
رُفَاتٌ قَدِيسٌ يَفْتَشُ عَنْ كَفَنِ
النَّيْلِ بَيْنَ خَرَائِبِ الزَّمَنِ اللَّقِيطِ

يَسِيرُ مِنْكَسِرًا عَلَى قَدَمَيْنِ عَاجِزَتَيْنِ
ثُمَّ يُطَلُّ فِي سَامٍ وَيَسْأَلُ عَنْ سَكَنٍ
يَتَسَوَّلُ الْأَحْلَامَ بَيْنَ النَّاسِ
يَسْأَلُهُمْ وَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْأَيَّامُ
مَنْ مَنَا تَغْيِيرَ ...

وَجْهَهُ هَذِي الْأَرْضُ .. أَمْ وَجْهَهُ الزَّمَنُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَشْطُرُونَ النَّهْرَ
فَالْعَيْنَانِ هَارِبَتَانِ فِي فِزَعٍ
وَأَنْفُ النَّيْلِ يَسْقُطُ كَالشَّظَايَا
وَالْفَمُ الْمَسْجُونُ أَطْلَالُ

وصوتُ الريحِ يعُصفُ بالبُدنِ
قدَّمانِ خائرتانِ ، بطنُ جائعُ
ويدُ مكبَّلة .. وسيفُ أخرسُ
باعوه يوماً في المِزادِ بلا ثمنِ
النَّيلُ يرفعُ رايةَ العِصيانِ
في وجهِ الدِّمامةِ ... والتنطعُ .. والعَفَنُ



ماذا تبقى من ضياءِ الصُّبحِ
في عينِ الوطنِ ..
الآن فوق شواطئِ النَّهرِ العريقِ

يَمُوتُ ضَوْءُ الشَّمْسِ
تَصْمُتُ أَغْنِيَاتُ الطَّيْرِ .. يَنْتَحِرُ الشَّجَرُ .
خَنَقُوا ضِيَاءَ الصُّبْحِ فِي عَيْنِ الصَّغَارِ
وَمَزَقُوا وَجْهَ الْقَمَرِ ..
بَاعُوا ثِيَابَ النَّهْرِ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ
أَسْكَتُوا صَوْتَ الْمَطَرِ ..
فِي كُلِّ شَبْرٍ وَجْهٌ ثَعْبَانٍ يَلْوَنِ الْمَوْتَ
يَنْفُثُ سَمَّهُ بَيْنَ الْحَفْرِ ..
فِي كُلِّ عَيْنٍ وَجْهٌ جَلَادٍ يُطِلُّ وَيَخْتَفِي
وَيَعُودُ يَزَارُ كَالْقَدَرِ ..
صَلَبُوا عَلَى الطُّرُقَاتِ

أَمْجَادَ السَّنِينَ الْخُضِرِ
بَاعُوا كُلُّ أَوْسِمَةِ الزَّمَانِ الْبِكْرِ
عُمْرًا .. أَوْ تُرَابًا ... أَوْ بَشَرًا ..
أَتَرَى رَأَيْتُمْ كَيْفَ يُولَدُ عِنْدَنَا
طِفْلٌ وَفِي فَمِهِ حَجَرٌ
لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ لِلطُّيُورِ
عَلَى ضِفَافِ النَّيْلِ
غَيْرُ الْحَزْنِ يَعْصِفُ بِالْجَوَانِحِ
زَمَنُ الْعَصَافِيرِ الْجَمِيلَةِ قَدْ مَضَى
وَتَحَكَّمَتْ فِي النِّهْرِ أَنْيَابُ جَوَارِحِ
زَمَنُ الْقَرَاصِنِ الْكِبَارِ

يُطْلُ فِي حُزْنِ الْعُيُونِ ...

وَفِي انْطْفَاءِ الْحُلُمِ ...

فِي بَوَسِ الْمَلَامِحِ ..



مَاذَا تَبَقَّى مِنْ ضِيَاءِ الصُّبْحِ

فِي عَيْنِ الْوَطَنِ

زَمَنُ الْفَوَارِسِ قَدْ مَضَى ..

قُلْ لِلْخَيُْولِ تَهَلَّى فِي السَّيْرِ

فَالْفَرَسَانُ تَسْقُطُ فِي الْكَمَائِنِ

قُلْ لِلنَّوَارِسِ حَازِرِي فِي الطَّيْرِ

إِن الرِّيحَ تَعْصِفُ بِالسَّفَائِنِ .
قُلْ لِلطَّيُورِ بِأَنَّ وَجْهَ الْمَوْتِ قَنَاصُ
يَطُوفُ الْآنَ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ
وَيُلْ لِمَاءِ النَّهْرِ حِينَ يَجِيءُ مِنْكَسِرًا
وَفِي فَرْعٍ يُهَادِنُ .



مَاذَا تَبَقَّى مِنْ ضِيَاءِ الصُّبْحِ
فِي عَيْنِ الْوَطَنِ
وَالنَّهْرُ مُسْجُونٌ وَطِيفُ الْحُلَمِ
بَيْنَ رُبُوعِهِ يَجْرِي وَيَصْرُخُ فِي أَلَمٍ

لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فَوْقَ أَطْلَالِ الشَّوْاطِئِ
غَيْرُ عَصْفُورٍ كَسِيرٍ كَانَ يَشْدُو بِالنِّعَمِ
لَمْ يَبْقَ بَيْنَ حَدَائِقِ الْأَطْفَالِ
غَيْرُ فَرَّاشَةٍ بِيضَاءَ مَاتَتْ
حِينَ حَاصَرَهَا الْعَدَمُ
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ كِتَابِ الْجَهْلِ الْعَتِيقِ
تَطْلُ فِي خَبْثٍ .. وَتَضْحَكُ فِي سَأَمٍ
مَنْ بَاعَ لِلَّيْلِ الطَّوِيلِ عُيُونَنَا
مَنْ أَخْرَسَ الْكَلِمَاتِ فِينَا
مَنْ بَحَدَّ السَّيْفِ يَنْتَهِكُ الْقَلَمُ ...



مَاذَا سَيَبْقَى بَعْدَ مَوْتِ النَّهْرِ
غَيْرُ شَجِيرَةٍ صَفْرَاءَ تَبْحَثُ عَنْ كَفْنٍ
مَاذَا سَيَبْقَى بَعْدَ قَتْلِ الْفَجْرِ
غَيْرُ سَحَابَةٍ سَوْدَاءَ
تَبْكِي فَوْقَ أَطْلَالِ الْوَطَنِ
مَاذَا سَيَبْقَى مِنْ رَفَاتِ الصُّبْحِ
غَيْرُ شِرَازِمِ اللَّيْلِ الْقَبِيحِ
تَحُومُ فِي وَجْهِ الزَّمَنِ



يَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ

مَاذَا يَضِيرُكَ إِنَّ تَرَكْتَ الصُّبْحَ يَلْهُو
فَوْقَ أَعْنَاقِ الْحَدَائِقِ ..
مَاذَا يَضِيرُكَ إِنَّ غَرَسْتَ الْقَمْحَ فِي وَطْنِي
وَحَطَمْتَ الْمَشَانِقَ
فِي كُلِّ بَيْتٍ فِي مَدِينَتِنَا سُرَادِقُ
مَاذَا يَضِيرُكَ أَنْ يَعُودَ الْعَدْلُ فِينَا شَامِخاً
وَيَطُوفَ مَرْفُوعاً عَلَى ضَوْءِ الْبَيَارِقِ.
مَاذَا يَضِيرُكَ أَنْ يَعُودَ النُّورُ الْمَقْهُورُ
يَصْدَحُ فِي السَّمَاءِ ..
فَلَا تَطَارِدْهُ الْبَنَادِقُ

مَاذَا يَضِيرُكَ أَنْ تَعُودَ قَوَافِلُ الْأَحْلَامِ
تَسْكُنُ فِي الْعُيُونِ
مَاذَا يَضِيرُكَ أَنْ يَصِيرَ الْحَرْفُ حُرّاً
لَا قِيودَ .. وَلَا سِيَاطَ .. وَلَا سُجُونَ ..



يَا أَيُّهَا النَّهْرُ الْجَلِيلُ
أَنَا مِنْ بِلَاطِكِ مُسْتَقِيلٌ ..
أَنَا لَنْ أَغْنَىٰ فِي سُجُونِ الْقَهْرِ
وَاللَّيْلِ الطَّوِيلِ
أَنَا لَنْ أَكُونَ الْبَلْبَلَ الْمُسْجُونَ

فِي قَفْصِ ذَلِيلٍ

أَنَا لَنْ أَكُونَ الْفَارِسَ الْمَهْزُومَ
يَجْرِي خَلْفَ حُلْمٍ مُسْتَحِيلٍ ..
مَا زَالَ دَمْعُ النِّيلِ فِي عَيْنِي
دِمَاءٌ لَا تَجْفُ .. وَلَا تَسِيلُ
الآنُ أُعْلِنُ .. أَنَّ أَزْمَنَةَ التَّنَطُّعِ
أُخْرَسَتْ صَوْتِي .

وَأَنَّ الْخَيْلَ مَاتَتْ
عِنْدَمَا اخْتَنَقَ الصَّهِيلُ
يَا أَيُّهَا النَّهْرُ الْجَلِيلُ

إِنْ جِئْتَ يَوْمًا شَامِخًا..
سَتَعُودُ فِي عَيْنِيَّ .. نِيلٌ ...



وگانت بیننا لیلہ

وكانت بيننا ليله
نشرنا الحب فوق ربوعها
العدراء فانتفضت
وصار الكون بستانا
وفوق تلالها الخضراء
كم سكرت حنايانا

فَلَمْ نَعْرِفْ لَنَا إِسْمًا
وَلَا وَطَنًا .. وَعُنْوَانًا
وَكَانَتْ بَيْنَنَا لَيْلُهُ



سَبَحْتُ الْعُمَرَ بَيْنَ مِيَاهِهَا الزُّرْقَاءِ
ثُمَّ رَجَعْتُ ظُمَانًا
وَكُنْتُ أَرَاكَ يَا قَدْرِي
مَلَاكًا ضَلَّ مَوْطَنَهُ
وَعَاشَ الْحُبَّ إِنْسَانًا
وَكُنْتُ الرَّاهِبَ الْمَسْجُونَ فِي عَيْنِكَ

عاشَ الحبَّ مَعْصِيَةً
وذاقَ الشَّوْقَ غُفْرَانًا
وَكُنْتُ أَمُوتُ فِي عَيْنَيْكَ
ثُمَّ أَعُودُ يَبْعَثُنِي
لَهَيْبِ الْعِطْرِ بُرْكَانًا ..
وَكَانَتْ بَيْنَنَا لَيْلَةٌ



وَكَانَ الْمَوْجُ فِي صَمْتٍ يُبْعَثِرُنَا
عَلَى الْآفَاقِ شُطَّانًا
وَوَجْهُ اللَّيْلِ ..

فَوْقَ الْغَيْمَةِ الْبَيْضَاءِ يَحْمِلُنَا
فَنَبْنِي مِنْ تَلَالِ الضَّوِّ أَكْوَانًا
وَكَانَتْ فَرْحَةُ الْأَيَّامِ
فِي عَيْنَيْكَ تَنْثُرُنِي
عَلَى الطَّرَقَاتِ الْحَانَا
وَفَوْقَ ضِفَافِكَ الْخَضْرَاءِ
نَامَ الدَّهْرُ نَشْوَانًا
وَأَقْسَمَ بَعْدَ طُولِ الصَّدِّ
أَنْ يَطْوِيَ صَحَائِفَنَا وَيَنْسَانَا
وَكَانَ الْعُمْرُ أَغْنِيَةً
وَلَحْنًا رَائِعَ النِّغَمَاتِ أَطْرَبَنَا وَأَشْجَانَا

وكانت بيننا ليلة



جلستُ أراقبُ اللحظاتِ

في صمتٍ تودّعنا

ويجري دمعُها المصْلُوبُ

فوقَ العينِ ألوانا

وكانت رَعشَةُ القنديلِ

في حُزنٍ تُراقبنا

وتُخفي الدمعَ أحياناً

وكانَ الليلُ كالقنّاصِ يرصدنا

ويسخرُ منْ حكايانا

وروعنا قطارُ الفجرِ
حينَ أطلَّ خلفَ الأفقِ سكرانا
ترنحَ في مضاجعنا
فأيقظنا .. وأرقنا .. ونادانا
وقدّمنا سنينَ العمرِ قربانا
وفاضَ الدمعُ
في أعماقنا خوفاً وأحزاناً
ولم تشفعْ أمامَ الدهرِ شكوانا



تعانقنا
وصوتُ الريحِ في فزعٍ يُزلزلنا

وَيُلْقَى فِي رَمَادِ الضَّوءِ

يَا عَمْرِي بِقَايَانَا

وَسَافِرُنَا ...

وَضَلَّتْ بَيْنَنَا ذِكْرِي

نَرَاهَا نَجْمَةً بَيضاء

تَخْبُو حِينَ نَذْكُرُهَا

وَتَهْرَبُ حِينَ تَلْقَانَا

تَطُوفُ الْعَمْرَ فِي خَجَلٍ

وَتَحْكِي كُلَّ مَا كَانَا ..

وَكَانَتْ ... بَيْنَنَا لَيْلُهُ

أغنية للرحيل



تَعَالَى نودّع طيفَ الأمانى
ونُسدِلُ يوماً .. عليها الستارُ
يَعِزُّ عَلَى رَحِيلِ الشُّمُوسِ
وَيَحْزَنُ قَلْبِي لموتِ النَّهَارِ
ولكنَّه الدهرُ يَقْسُو عَلَيْنَا
وَيَخْنُقُ فِينَا الأمانى الصِّغَارُ

تَعَالَى نُلْمَلَمْ أَشْلَاءَ عُمْرٍ
وَنَطَوَى حَكَايَا .. اللَّيَالِي الْقِصَارُ
قَضَيْنَا مَعَ الْحُبِّ عُمْرًا جَمِيلًا
وَفِي آخِرِ الدَّرَجِ لَاحَ الْجِدَارُ
لِمَاذَا تُعْرِدُ فِينَا الْأُمَانِي
وَيَخْدَعُنَا وَجْهَهَا الْمُسْتَعَارُ ؟
لِمَاذَا نُسَافِرُ خَلْفَ النُّجُومِ
وَنَحْنُ نَرَاهَا تَضِلُّ الْمَسَارُ
هُوَ الْحُبُّ مَهْمَا حَمَلْنَاهُ طِفْلًا
وَمَهْمَا طَغَى فِي دِمَانَا وَجَارُ

سَيَغْدُو مَعَ الْبُعْدِ كَهْلًا حَزِينًا
يُخَلِّفُ فِينَا الْأَسَى وَالْدَّمَارُ
أَرَاكِ ارْتِعَاشَةً حُلْمٍ لَقْـيَطٍ
يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ دَارٍ
فَمِنْ أَيْنَ يَأْتِي لِعَيْنَيْكَ ضَوْءٌ
وَكُلُّ الذِّى فِي الْحَنَائِيا اِنْكِسَارُ؟
وَمِنْ أَيْنَ يَأْتِي الزَّمَانُ الْجَمِيلُ
وَكُلُّ الذِّى فِي يَدَيْنَا اِنْتِظَارُ؟
فَلَا تَعْجَبِي مِنْ ثُلُوجِ الشِّتَاءِ
تَغْطِي قُلُوبًا كَسَاهَا الْغُبَارُ

وَلَا تَحْزَنِي إِنْ أَتَانَا الصَّقِيعُ
وَلَا تَسْأَلِي الْعُمْرَ كَيْفَ اسْتَدَارُ
لَقَدْ كُنْتُ صُبْحًا سَرَى فِي الضُّلُوعِ
فَبَعْضُكَ نُورٌ .. وَبَعْضُكَ نَارُ



متی ... اتاتین ... ؟

وَحَدَى أَنْتَظِرُكِ خَلْفَ الْبَابِ
يُعَانِقُنِي شَوْقٌ .. وَحَيْنٌ ..
وَالنَّاسُ أَمَامِي أَسْرَابُ
أَلْوَانُ تَرْحَلُ فِي عَيْنِي
وَوُجُوهُ تَخْبُو .. ثُمَّ تَبِينُ
وَالْحُلُمُ الصَّامِتُ فِي قَلْبِي

يَبْدُو مَهْمُومًا كَالْأَيَّامِ
يُطَارِدُهُ يَأْسٌ .. وَأَنِينُ
حُلْمِي يَتَرَنَّحُ فِي الْأَعْمَاقِ
بِلا هَدَفٍ .. وَاللَّحْنُ حَزِينُ
أَقْدَامُ النَّاسِ عَلَى رَأْسِي
فَوْقَ الطَّرَقَاتِ .. عَلَى وَجْهِهِ
وَالضَّوُّ ضَنِينُ ..
تَبْدُو عَيْنَاكَ عَلَى الْجُدْرَانِ
شُعَاعًا يَهْرَبُ مِنْ عَيْنِي
وَيَعُودُ وَيَسْكُنُ فِي قَلْبِي مِثْلَ السَّكِينِ

أَنْتَظِرُ مَجِيئَكَ .. لَا تَأْتِينِ ..



عَيْنِي تَتَأَرْجِعُ خَلْفَ الْبَابِ

فَلَمْ تَسْمَعْ مَا كُنْتُ أَقُولُ ..

أَصْوَاتُ النَّاسِ عَلَى رَأْسِي

أَقْدَامُ خِيُولٍ ..

وَرَنِينَ الضَّحَكَاتِ السَّكْرَى

أَصْدَاءُ طُيُولٍ ..

وَسَوَادُ اللَّيْلِ عَلَى وَجْهِ

صَمْتُ وَذُحُولٍ ..

وَأَقُولُ لِنَفْسِي

لَوْ جَاءَتْ ... !

فَيُطِلُّ الْيَأْسُ وَيَصْفَعُنِي

تَنْزِفٌ مِنْ قَلْبِي أَشْيَاءٌ ..

دَمْعٌ .. وَدُمَاءٌ .. وَحَنِينٌ

وَبَقَايَا حُلُمٍ .. مَقْتُولٍ



مَا كُنْتُ أَظُنُّ بِأَنَّ الْعَهْدَ

سَرَابٌ يَضْحَكُ فِي قَلْبَيْنِ

مَا كُنْتُ أَظُنُّ بِأَنَّ الْفَرْحَةَ كَالْأَيَّامِ

إِذَا خَانَتْ ..

يَنْطَفِئُ الضَّوُّ عَلَى الْعَيْنَيْنِ ..

أَنْتَظِرُ مَجِيئَكَ يَشْطُرُنِي قَلْبِي نِصْفَيْنِ ..

نِصْفٌ يَنْتَظِرُكَ خَلْفَ الْبَابِ

وَأَخْرُ يَدَمِي فِي الْجَفْنَيْنِ ..

حَاوَلْتُ كَثِيرًا أَنْ أَجْرِي ..

أَنْ أَهْرَبَ مِنْكَ .. فَأَلْقَانِي

قَلْبًا يَتَشَطَّى فِي جَسَدَيْنِ ..



الصَّمْتُ يُحَدِّقُ فِي وَجْهِهِ

لَا شَيْءَ أَمَامِي ..
غَابَ النَّاسُ .. وَمَاتَ الضُّوءُ ..
وَفِي قَلْبِي جَرَحٌ .. وَنَزِيفٌ
وَأَعُودُ أَلَمٍ أَشْلَتِي فَوْقَ الطُّرُقَاتِ
وَأَحْمَلُهَا .. أَطْلَالَ خَرِيفٍ
وَالضُّوءُ كَسِيرٌ فِي الْعَيْنَيْنِ
خُيُولُ الْغُرْبَةِ تَسْحَقُنِي ..
وَالصَّمْتُ مُخِيفٌ ..



هَدَأْتُ فِي الْأَفْقِ بَقَايَا الضُّوءِ

وَقَدْ سَكَنْتُ أَقْدَامُ النَّاسِ
وَأَنَا فِي حُزْنِي خَلْفَ الْبَابِ
يُحَاصِرُنِي خَوْفٌ .. وَنُعَاسٌ
مِنْ أَيْنَ أَنَامُ ؟
وَصَوْتُ الْحُزْنِ عَلَى رَأْسِي
أَجْرَاسُ تَسْحَقُ فِي أَجْرَاسٍ
وَأَنَا وَالْغُرْبَةُ وَالْأَحْزَانُ وَعَيْنَاكِ
وَبَقَايَا الْكَاسِ ..
وَاللَّيْلُ وَأَوْرَاقِي الْحَيْرَى ..
وَالصَّمْتُ الْعَاصِفُ .. وَالْحُرَّاسُ

وأقولُ لنفسي .. لو جاءت ..
يرتّش الضوء ..
وفي صمتٍ .. تخبّو الأنفاس ..



مازلتُ أحدّقُ في وجهي والقلبُ حزينٌ ..
أجمعُ أشلائي خلفَ البابِ
يبعثرها جرحٌ .. وحنينٌ ..
والحلمُ الصّامتُ في قلبي
يبكي أحياناً كالأطفال ..
ويسألُ عنك .. متى تأتين ..
متى .. تأتين ...

مازلتُ أسبحُ في عيونك



العمر في عينيَّ سردابٌ طويلٌ
نققُ مخيفٌ ذلك السردابُ
يصعدُ .. ثم يهبطُ ثم في سأمٍ يميلُ
يبدو قريباً حين يُغرينا بريقُ الحلم
تجذبنا بحارُ المستحيلِ
يبدو بعيداً حين يخدعنا سرابُ الحلم

يَسْكُنُنَا الْأَسَى
وَنَعُودُ بِالْجَسَدِ الْكَلِيلِ ..
فَالنَّاسُ تَمْشِي فَوْقَ أَقْدَامِ تَهَاوَتْ
وَالدَّرُوبُ تَنْوِي بِالْخَطْوِ الثَّقِيلِ
كَانَتْ رُءُوسُ النَّاسِ تَيْجَانًا مُحْطَمَةً
وَأَجْسَادًا تُصَارِعُ بَعْضَهَا
وَحَنَاجِرًا بِالْقَهْرِ أَدْمَنْتِ الْعَوِيلُ
كَانَتْ عُيُونُ النَّاسِ أَنْهَارًا مُشَقَّقَةً
وَأَغْصَانًا يَصِيحُ نَزِيفُهَا
وَجَدَاوِلًا بِالْحُزْنِ أَرْضَعَتْ النَخِيلُ

كانت وجوه الناس أشرعةً مكسرةً
توأسى بعضها
وشواطئًا تبكى على أطلال نيل ..



العمرُ في عينيَّ سردابٌ طويلٌ
يمتدُّ من فجر البراءةِ
والصباحِ البكرِ .. والوجهِ الجميلِ
يجتاز أزمنةَ التنطُّعِ .
وانكسارَ الروحِ والأملِ العليلِ
عيناكِ في السردابِ صبحٌ جامعٌ

مَا زَالَ فِي أَلَمٍ يُكَابِرُ
سَطْوَةَ اللَّيْلِ الطُّوِيلِ .
مَا زِلْتُ أَسْبِحُ فِي عُيُونِكَ
رَغْمَ أَنَّ الْمَوْجَ إِعْصَارُ
وَصَوْتُ الرِّيحِ وَحَشٌ كَاسِرُ
وَشَرَاغِمَا الْمَكْسُورُ
يَبْحَثُ عَنْ دَلِيلٍ ..
وَأَنَا وَأَنْتِ .. وَلِحِظَةٌ عِذْرَاءُ تَخْبُو
خَلْفَ أَجْرَاسِ الرِّحِيلِ
كُنَّا نَطْلُ وَحَوْلْنَا

تترنحُ الأيامُ في ضجرٍ
وَضَوْءُ الشَّمْسِ نبضٌ وأَهْنُ
وعلى امتدادِ الأفقِ ينتحبُ الأصيلُ
هَلْ هَانَتْ الأَحْلَامُ
أم هانت سنينُ العمرِ
أم جَنَحَتْ بنا الدُّنْيَا لِحُلْمٍ مُسْتَحِيلٍ
بَيْنِي وبينكَ خُطوتانِ
وحين يبدو الحزنُ تُصبح ألفَ ميلٍ



العمرُ في عَيْنَيَّ سِرْدَابٌ طَوِيلُ

أدمنتُ في عينيكِ فرحةَ طفلةٍ
تلهو بضوءِ الصبحِ في أيامِ عيدٍ
إنى أحبكِ رغمَ أنَّ الفجرَ يبدو
آخرَ السردابِ أبعدُ من بعيدٍ
إنى أحبكِ رغمَ أنَّ الحزنَ
يبدو في اللقاءِ

كبقعةٍ سوداءٍ في ثوبٍ جديدٍ
إنى أحبكِ رغمَ أنَّ الشمسَ
يمكن أن تكونَ الضوءَ
يمكن أن تكونَ النارَ

يمكن أن تموت من الجليد
إنى أحبك رغم أن الحب أحياناً
يصير الموت يسكن فى الضلوع
وقد يطل كصرخة الطفل الوليد
إنى أحبك رغم أنك جنتى
ونهايتى
وربيع عمري .. والخريف المر
والأمل الشريد
إنى أحبك رغم أنى عاشق
باع الليالى البكر فى سوق العبيد

إني أحبك

رغم أنك ليلةً مجنونةً

وأنا الزمانُ الضائعُ المجهولُ

والألمُ العنيدُ

إني أحبك

رغم أنى فى عيونك قاتلُ

وأمامَ نفسي .. ربما كُنتُ الشهيدُ

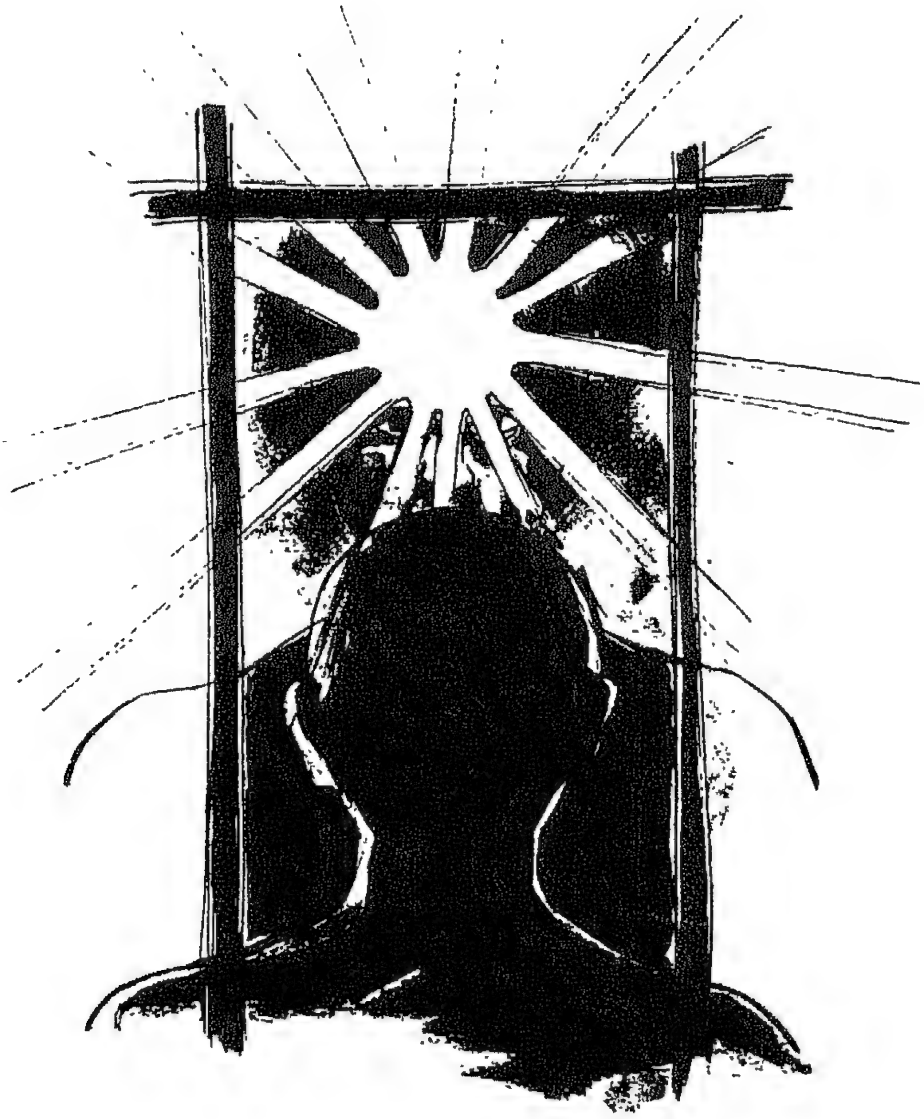


العمرُ فى عينيَّ سردابٌ طويلُ

صوتُ النوارسِ ينتشى فى الصبحِ

حين يُطلُّ وجهُ الشَّمْسِ
حين يذوبُ حزنُ العمرِ
حين يعودُ للخيْلِ الصَّهيلِ
وأنا أحبك ..

ليس يعنيني تلاقى دربنا
أم ظلتِ الأيامُ تحملنا لحلمٍ مستحيلٍ
حتى وإن كان الطريقُ إليكِ عُمري كُلِّه
سأظلُّ أرحلُ في عيونكِ
لن أملَّ .. من الرحيلِ



وَجَهَنَّمِ فِي الْمَرْأَةِ

وَجْهَانِ يَلْتَقِيَانِ فِي الْمِرَاةِ
تَرْحَلُ ذِكْرِيَاتُ الْأَمْسِ ..
تَسْقُطُ مِنْ مَاقِينَا الصُّورُ
يَتَقَارَبُ الْوَجْهَانِ بَيْنَ النَّاسِ
يَتَسِمَانِ .. يَرْتَعِشَانِ .. يَقْتَرِبَانِ
يَغْلُبُنَا الْحَذَرُ ..

الْوَجْهَ أَعْرِفُهُ أَرَاهُ الْآنَ مَحْفُورًا

عَلَى قَلْبِي كَأَيَّامِ الْعُمْرِ ..

وَالنَّاسُ حَوْلِي ..

وَالزَّحَامُ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ

وَالْأَجْسَامُ أَكْوَامٌ مُبَعَثَرَةٌ

نُسَمِّيهَا .. بَشَرٌ ..

وَالْأَفَقُ أَشْبَاحٌ مُحَنِّطَةٌ تَطُوفُ

كُؤُوسَ عُمْرٍ فَارِغَاتٍ

أَغْنِيَاتٍ شَاحِبَاتٍ ..

أَمْنِيَاتٍ ضَائِعَاتٍ

وَأَرْتَعِاشَاتٍ عَلَى وَجْهِ الْوَتْرِ ..
هَذِي الْوُجُوهُ رَأَيْتُهَا .. وَعَرَفْتُهَا
وَالْكُلُّ فِي صَمْتٍ .. عَبْرٍ ..
وَأَرَاكَ فِي عَيْنِي
بَرِيقَ فَرَّاشَةٍ بَيْضَاءَ
تُلْقِيهَا الرِّيحُ .. إِلَى الْمَطَرِ ..



يَتَبَاعَدُ الْوَجْهَانِ فِي الْمَرَاةِ
يَنْشِطِرَانِ كَالْأَوْرَاقِ
يَنْزَعُهَا الْخَرِيفُ مِنَ الشَّجَرِ ..

الْوَجْهَ يَخْبُو فِي ضَجِيجِ النَّاسِ
أَسْرَعُ خَلْفَهُ ..

فَأَرَى عَيُونَ النَّاسِ
أَطْلَالاً مِنَ الذِّكْرِى لِعُمْرٍ ضَائِعٍ
مَنْ بَاعَ مِنْهُمْ ..

مَنْ تَخَاذَلَ .. مَنْ غَدَرَ ..
يَخْبُو بِرَيْقِ الضُّوءِ فِي الْمَرَاةِ
يَطْفُو أَلْفُ وَجْهِ فَوْقَ أَشْلَاءِ النَّهْرِ ..
تَبْدُو الدَّمَامَةُ فِي الْوُجُوهِ
أَتَوْهُ فِي الْأَشْبَاحِ ..

تَرُصِدُنِي ابْتِسَامَاتُ كَفِيفَاتُ
يَبْعَثُهَا الضُّجْرُ.

وَوَقَفْتُ بَيْنَ النَّاسِ
أَسْأَلُ صَمْتَ نَفْسِي فِي أَسَى
مَنْ يَأْتُرِي سَرَقَ الْقَمَرُ ..

قَدْ كَانَ مِنْذُ دَقَائِقٍ
يَسْرِي عَلَى الْعَيْنَيْنِ
نُورًا كَابْتِهَالَاتِ السَّحَرِ ..

قَدْ كَانَ فِي الْمِرَاةِ
يُرْسِمُ فِي عَيُونِي

ألفَ طيفٍ للربيع ..

وألفَ لونٍ للزَّهر ..



أشتاقُ وجهك في زحامِ النَّاسِ

أعرفُ أنَّ هذا الوجهَ

يحملُ ألفَ سرٍّ ..

هُوَ دَمْعَةُ المِوجِ المِيسَافِرِ

وَأَرْتَعَاشُهُ لَوَلُوِّ

سَجْنُوهُ قَهْرًا .. فأنكسرَ ..



الوجهُ في المرآةِ

يبدو ثمَّ يخبُو خلفَ ضوءٍ باهتٍ
وأعودُ أرصدهُ ويخذلُّني النظرُ ..
وجهي على المرآةِ مصلوبٌ
يُحدِّقُ في الوجوه .. وينتظرُ ..

يا أيُّها القمرُ المسافرُ

أينَ أنتَ الآنَ ؟

مَن أغراكَ بعدى بالسَّهرِ ؟ ...

قد تاهَ وجهُكَ في الزَّحامِ

فأينَ أنتَ الآنَ مِنِّي ؟ ..

مَنْ تُرَى أَغْرَى اللَّالِيَّ بِالسَّفَرِ ..



يَتَجَمَّعُ الْوُجْهَانِ يَقْتَرِبَانِ ..

يَبْتَعدَانِ

ثُمَّ يَعُودُ وَجْهِي يَنْشَطِرُ ..

يَتَقَارَبُ الْوُجْهَانِ فِي الْمَرَاةِ

يَلْتَقِيَانِ ..

يَتَّحِدَانِ ..

يَبْتَسمَانِ لِلْأَيَّامِ .. لَكِنْ فِي حَذَرٍ

مَا زِلْتُ أَلْمَحُ فِي عُيُونِ اللَّيْلِ

أشباحاً .. نُسمِّيها بشرٌ ..

مَا كَانَ قَبْلَكَ قَدْ عَبَّرُ

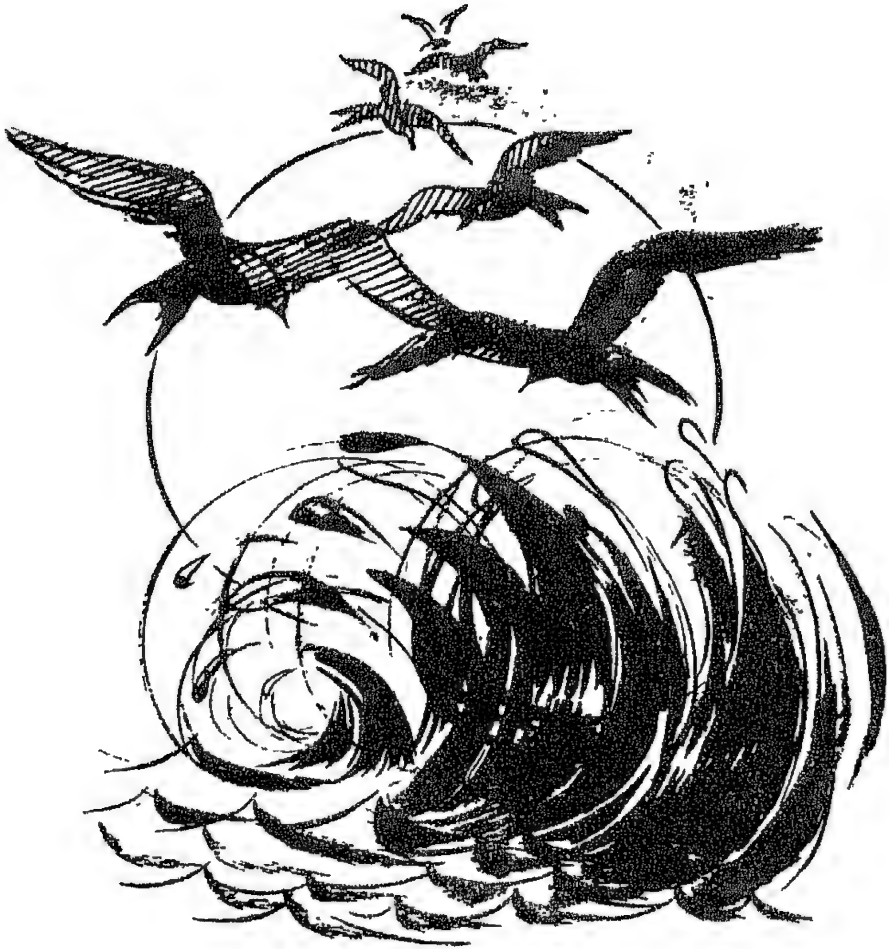
لَمْ يَبْقَ مِنْ أَحَدٍ أَثَرُ

وَجْهِي وَوَجْهَكَ بَاقِيَانِ ..

وَكُلُّ مَا قَدْ كَانَ

وَلَّى ... وَأَنْدَثَرُ ..

مِثْلُ النُّوَّارِ



مِثْلُ النُّوَارِسِ ..

حِينَ يَأْتِي اللَّيْلُ يَحْمِلُنِي الْأَسَى

وَأَحْنُ لِلشُّطِّ الْبَعِيدِ ..

مِثْلُ النُّوَارِسِ

أَعَشَقُ الشُّطَّانَ أَحْيَاناً

وَأَعَشَقُ دَنْدَنَاتِ الرِّيحِ .. وَالْمَوْجَ الْعَنِيدَ

مِثْلُ النُّوَارِسِ
أَجْمَلُ اللَّحْظَاتِ عِنْدِي
أَنْ أُنَامَ عَلَى عُيُونِ الْفَجْرِ
أَنْ أَلْهُوَ مَعَ الْأَطْفَالِ فِي أَيَّامِ عِيدِهِ



مِثْلُ النُّوَارِسِ ..
لَا أَرَى شَيْئاً أَمَامِي
غَيْرَ هَذَا الْأُفُقِ
لَا أَدْرِي مَدَاهُ .. وَلَا أُرِيدُ ..
مِثْلُ النُّوَارِسِ

لَا أَحِبُّ زَوَابِعَ الشُّطَّانِ
لَا أَرْضَى سُجُونِ الْقَهْرِ ..
لَا أُرْتَاحُ فِي خُبْزِ الْعَبِيدِ
مِثْلُ النُّوَارِسِ

لَا أَحِبُّ الْعَيْشَ فِي سَفْحِ الْجِبَالِ
وَلَا أَحِبُّ الْعِشْقَ فِي صَدْرِ الظُّلَامِ
وَلَا أَحِبُّ الْمَوْتَ فِي صَمْتِ الْجَلِيدِ



مِثْلُ النُّوَارِسِ
أَقْطِفُ اللَّحْظَاتِ مِنْ فَمِ الزَّمَانِ

لَتَحْتَوِينِي فَرَحُهُ عَذْرَاءُ
فِي يَوْمٍ سَعِيدٍ
مِثْلُ النُّوَارِسِ
تَعْتَرِينِي رَعِشُهُ وَيَدُقُّ قَلْبِي
حِينَ تَأْتِي مَوْجَهُ
بِالشَّوْقِ تُسَكِّرُنِي .. وَأُسَكِّرُهَا
وَأَسْأَلُهَا الْمَزِيدَ .
مِثْلُ النُّوَارِسِ
تَهْدَأُ الْأَشْوَاقُ فِي قَلْبِي قَلِيلًا
ثُمَّ يُوقِظُهَا صُرَاخُ الضَّوءِ

وَالصُّبْحُ الْوَلِيدُ
مِثْلُ النُّوَارِسِ ..
أَشْتَهِي قَلْبًا يُعَانِقُنِي .
فَأُنْسَى عِنْدَهُ سَأْمِي
وَأَطْوِي مِحْنَةَ الزَّمَنِ الْبَلِيدُ



مِثْلُ النُّوَارِسِ ..
لَا أَحَلِّقُ فِي الظُّلَامِ ..
وَلَا أَحِبُّ قَوَافِلَ التَّرْحَالِ
فِي اللَّيْلِ الطَّرِيدِ ..

مِثْلُ النُّوَارِسِ ..

لَا أَخَافُ الْمَوْجَ

حِينَ يَثُورُ فِي وَجْهِهِ وَيَشْطُرُنِي

وَيَبْدُو فِي سَوَادِ اللَّيْلِ كَالْقَدْرِ الْعَتِيدِ

مِثْلُ النُّوَارِسِ

لَا أَحِبُّ حَدَائِقَ الْأَشْجَارِ خَاوِيَةً

وَيُطْرِبُنِي بِرَيْقِ الضَّوِّ

وَالْمَوْجُ الشَّرِيدُ ..

مِثْلُ النُّوَارِسِ

لَا أَمَلُ مَوَاكِبَ السَّفَرِ الطَّوِيلِ

وَحِينَ اغْفُو سَاعَةً
أَصْحُوا .. وَأَبْحِرْ مِنْ جَدِيدٍ ..



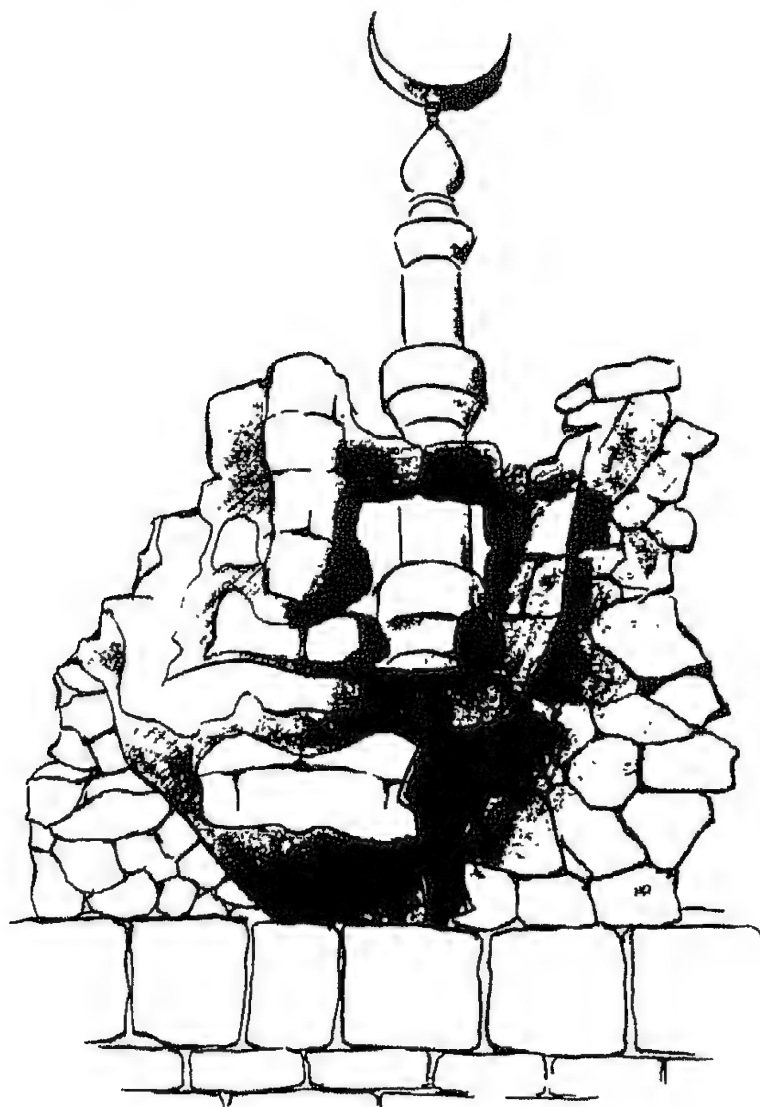
كَمْ عِشْتُ أَسْأَلُ
مَا الَّذِي يَبْقَى
إِذَا انْطَفَأَتْ عَيُونُ الصُّبْحِ
وَاخْتَنَقَتْ شُمُوعُ الْقَلْبِ
وَانْكَسَرَتْ ضُلُوعُ الْمَوْجِ
فِي حَزْنٍ شَدِيدٍ ..
لَا شَيْءٌ يَبْقَى ..

حِينَ يَنْكَسِرُ الْجَنَاحُ
يَذُوبُ ضَوْءُ الشَّمْسِ
تَسْكُنُ رَفْرَفَاتُ الْقَلْبِ
يَغْمُرُنَا مَعَ الصَّمْتِ الْجَلِيدُ ..
لَا شَيْءَ يَبْقَى

غَيْرُ صَوْتِ الرِّيحِ
يَحْمِلُ بَعْضَ رِيشِي فَوْقَ أَجْنَحَةِ الْمَسَاءِ
يَعُودُ يُلْقِيهَا إِلَى الشَّطِّ الْبَعِيدِ
فَأَعُودُ أُلْقِي لِلرِّيَّاحِ سَفِينَتِي
وَأَغُوصُ فِي بَحْرِ الْهُمُومِ

يَشْدُنِي صَمْتُ وَئِيدٍ ..
وَأَنَا وَرَاءَ الْأُفُقِ ذِكْرِي نَوْسٍ
غَنَّى .. وَأَطْرَبُهُ النَّشِيدُ ..
كُلُّ النَّوَارِسِ
قَبْلَ أَنْ تَمْضِيَ تُغْنِي سَاعَةً
وَالدَّهْرُ يَسْمَعُ مَا يُرِيدُ ..

رسالة إلى صلاح الدين !



يَا سَيِّدِي .. فَلَا عُتْرِفُ ..

أَنْ الْجَوَادَ الْجَامِحَ

الْمَجْنُونِ قَدْ خَسِرَ الرَّهَانَ

وَبَأَنَّ أَوْحَالَ الزَّمَانِ الْوَعْدِ

فَوْقَ رُؤُوسِنَا ..

صَارَتْ ثِيَابَ الْمَلِكِ وَالتَّيْجَانُ

وبأن أشباه الرجال تحكموا
وبأن هذا العصر للغلمان ..
يا سيدي .. فلا أعترف
أن القصائد لا تساوي رقصه
أو هز خصر في حمى السلطان
أن الفراشات الجميلة
لن تقاوم خسة الشعبان
أن الأسود تموت حزناً
عندما تتحكم الفئران ..
أن السَّماسرة الكبار توحشوا

باعُوا الشُّعُوبَ .. وأَجْهَضُوا الأوطانَ ..
ولأَعْتَرَفُ يا سِيدِي ..

إِنِّي وَفِيْتُ .. وَأَنْ غَيْرِي خَانُ

أَنِي نَزَفْتُ رَحِيقَ عَمْرِي

كَيَّ يُطِلُّ الصَّبْحُ

لَكِنْ .. خَانَنِي الزَّمَنُ الْجَبَانُ

وَبَأَنَّنِي قَدَّمْتُ فَجَرَ العَمْرِ قَرِيبَانَا

لَأَصْنَامٍ تَبِيعُ الْإِفْكَ جَهْرًا

فِي حِمَى الشَّيْطَانِ

وَبَأَنَّنِي بَعْتُ الشَّبَابَ وَفَرَحَةَ الأَيَّامِ

فِي زَمَنِ النَّخَاسَةِ وَالْهُوَانِ
وَلَا أُعْتَرِفُ يَا سَيِّدِي ..
أَنِّي خَسِرْتُ الْعُمْرَ فِي هَذَا الرَّهَانِ
وَعَدَوْتُ أَحْمِلُ وَجْهَ إِنْسَانٍ بِلا إِنْسَانٍ ..



غَنَيْتُ لِلْقُدُسِ الْحَبِيبَةِ أَعْذَبَ الْأَلْحَانِ
وَأَنْسَابَ فَوْقَ رُبُوعِهَا شِعْرِي
يَطُوفُ عَلَى الْمَآذِنِ ..
وَالْكُنَائِسِ .. وَالْجِنَانِ
الْقُدُسُ تَرْسُمُ وَجْهَ طَهَ

والملائكُ حوَلَهُ
والكونُ يتلوُ سورةَ الرحمنِ
القدسُ فى الأفقِ البعيدِ
تطلُّ أحياناً وفى أحشائها
طيفُ المسيح .. وحوَلَهُ الرهبانُ
القدسُ تبدو فى ثيابِ الحزنِ
قنديلاً بلا ضوءٍ ..
بلا نبضٍ .. بلا ألوانٍ ..
تبكى كثيراً
كلماً حانتُ صلاةُ الفجرِ ..

وانطفأت عُيُونُ الصبح
وانطلقَ المؤذنُ .. بالأذانِ
القدسُ تسألُ :

كيفَ صارَ الابنُ سمساراً وباعَ الأمَّ
فى سُوْقِ الهوانِ بأرخصِ الأثمانِ
صوتُ المآذنِ .. والكنائسِ لم يزلُ
فى القدسِ يرفعُ رايةَ العصيانِ ..
اللهُ أكبرُ منك يا زمنَ الهوانِ
اللهُ أكبرُ منك يا زمنَ الهوانِ
اللهُ أكبرُ منك يا زمنَ الهوانِ



كَانَتْ لَنَا يَوْمًا .. هُنَا أَوْطَانُ
وَطْنٌ بِلَوْنِ الصُّبْحِ كَانَ ..
وَطْنٌ بِلَوْنِ الفَرْحِ
حِينَ يَجِيءُ مُنْتَصِرًا عَلَى الْأَحْزَانِ
وَطْنٌ أَضَاءَ الْكُونِ عَمْرًا
بِالسَّمَاحَةِ .. وَالْهَدَايَةِ .. وَالْأَمَانِ
وَطْنٌ عَلَى أَرْجَائِهِ الْخَضْرَاءِ هَلَّ الْوَحْيُ
فِي التَّوَارَةِ .. وَالْإِنْجِيلِ .. وَالْقُرْآنِ
فِي كُلِّ شَبْرٍ مِنْ ثَرَاهُ
تَمَهَّلَ التَّارِيخُ .. وَانْتَفَضَ الزَّمَانُ

وطنٌ بَلَوْنِ الصُّبْحِ كَانَ
يَمْتَدُّ مِنْ صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ
فِي رُبُوعِ الشَّامِ .. لِلسُّودَانِ
يَنَسَابُ فَوْقَ ضِفَافِ دِجْلَةِ يَنْتَشِي فِيهَا
وَيَرْقُصُ فِي رَبَا لُبْنَانِ
وَيُطْلُ فَوْقَ خَمَائِلِ الزَّيْتُونِ
فِي بَغْدَادَ .. فِي حَلَبَ .. وَفِي عَمَّانَ
عَيْنَاهُ دِجْلَةُ وَالْفَرَاتُ
جَنَاحُهُ يَمْتَدُّ فِي الْيَمَنِ السَّعِيدِ
إِلَى ضِفَافِ الْمَغْرَبِ الْعَرَبِيِّ

من أَقْصَى الْخَلِيجِ .. إِلَى ذُرَا أَسْوَانٍ
فِي مِصْرَ تَاجِ الْعَرْشِ بَيْنَ رَبُّوعِهَا
وُلْدِ الزَّمَانِ .. وَكَبَّرَ الْهَرَمَانُ
الْقَلْبُ فِي سِينَاءَ يَنْبِضُ
يَحْمِلُ النِّيلَ الْمَتَوَجَّ بِالْجَلَالِ
فَتَسْجُدُ الشُّطَّانُ
وَطَنُ تَطَوَّفُ عَلَيْهِ مَكَّةُ كَعْبَةُ الدُّنْيَا
وَبَيْتُ الْحَقِّ .. وَالْإِيمَانِ
وَطَنُ عَنِيدُ أَيْقِظُ الدُّنْيَا
وَعَلَّمَهَا طَرِيقَ الْمَجْدِ

عَلِمَهَا فُنُونُ الْحَرْبِ

عَلِمَهَا الْبَيَانُ ...



وَطَنٌ جَمِيلٌ كَانَ يَوْمًا كَعَبَّةِ الْأَوْطَانِ

مَاذَا تَبَقِيَ مِنْهُ ؟ ..

الآن تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ وَتَرْتَوِي

بِالدَّمِ فَوْقَ رُبُوعِهِ الدِّيدَانِ

الآن تَرْحَلُ عَنْهُ أَفْوَاجُ الْحَمَامِ

وَتَنَعَقُ الْغُرَبَانُ

الآن تَرْتَعُ فِيهِ أَسْرَابُ الْجَرَادِ

وَتُعَبِّثُ الْفُئْرَانُ
الآن يَأْتِي الْمَاءُ مَسْمُومًا
وَيَأْتِي الْخَبْزُ مَسْمُومًا
وَيَأْتِي الْحَلْمُ مَسْمُومًا
وَيَأْتِي الْفَجْرُ مَصْلُوبًا عَلَى الْجُدْرَانِ
وَطَنٌ بِلَوْنِ الْفَرْحِ يَبْدُو الْآنَ مَحْمُولًا
عَلَى نَعَشٍ مِنَ الْأَحْزَانِ
جَسَدٌ هَزِيلٌ فِي صَقِيعِ الْمَوْتِ
مَصْلُوبٌ بِلَا أَكْفَانِ
وَطَنٌ جَمِيلٌ كَانَ يَوْمًا كَعْبَةَ الْأَوْطَانِ

الآن تَرْتَحِلُ الرَّجُولَةُ عَنْ ثَرَاهُ

وَيَسْقُطُ الْفَرَسَانُ

فِي سَاحَةِ الدَّجَلِ الرَّخِيسِ

يَغِيبُ وَجْهُ الْحَقِّ

تَسْقُطُ أُمْنِيَاتُ الْعُمَرِ

يَزْحَفُ مَوَكِبُ الطُّفْيَانِ

فِي سَاحَةِ الْقَهْرِ الطَّوِيلِ

يَضِيعُ صَوْتُ الْعَدْلِ

تَخْبُو أَغْنِيَاتُ الْفَجْرِ

تَعْلُو صَيْحَةُ الْبُهْتَانِ

وَطَنٌ بِلَوْنِ الصُّبْحِ كَانَ
وَطَنٌ كَبِيرٌ أَنْتَ فِي عَيْنِي
هَزِيلٌ فِي ظِلَامِ السَّجْنِ وَالسَّجَانِ
وَطَنٌ جَسُورٌ أَنْتَ فِي عَيْنِي
ذَلِيلٌ فِي ثِيَابِ الْعَجْزِ وَالنَّسْيَانِ
وَطَنٌ عَرِيقٌ أَنْتَ فِي عَيْنِي
أَرَاكَ الْآنَ أَطْلَالاً
بِلا إِسْمٍ .. بلا رَسْمٍ .. بلا عُنْوَانٍ
وَطَنٌ بِلَوْنِ الصُّبْحِ كَانَ
فِي أَيِّ عَيْنٍ

سَوْفَ أَحْمِي وَجْهَ ابْنِي
بَعْدَمَا صَلُّوا صَلَاحَ الدِّينِ
يَا وَطَنِي عَلَى الْجُدْرَانِ
فِي أَيِّ صَدْرٍ
سَوْفَ يَسْكُنُ قَلْبُ ابْنِي
بَعْدَمَا عَزَلُوا صَلَاحَ الدِّينِ
مِنْ عَيْنِ الضَّغَارِ .. وَتَوَجُّوا دِيَانَ
يَا لِلْمَهَانَةِ عِنْدَمَا تَغْدُو سَيْفُ الْمَجْدِ
أَوْسَمَةً بِلَا فُرْسَانٍ
يَا لِلْمَهَانَةِ عِنْدَمَا يَغْدُو صَلَاحُ الدِّينِ

خلفَ القدسِ مطروداً
بلا أهلٍ .. بلا سَكنٍ ..
بلا وطنٍ .. بلا سُلطانٍ
فى كل شىءٍ أنتَ يا وطنى مُهانٌ
مَنْ علَّمَ الأسدَّ الأَبىَّ
بأن يَنكسَ رأسَهُ ويهادِنَ الجِرْذانَ
مَنْ علَّمَ الفرسَ المَكايرَ
أن يهرُولَ ساجداً
فى موكبِ الحُمَلائِ
من علم القلبَ التَقىَّ

بأن يبيعَ صلاته ويعودَ للأوثانُ
مَنْ علَّمَ الوطنَ العريقَ
بأن يبيعَ جنوده ..
ويُقايضَ الفرسانَ .. بالغلُمانُ
مَنْ علَّمَ الوطنَ العزيزَ بأن يبيعَ تُرابه
للمراغبين بأبخس الأثمانِ
مَنْ علَّمَ السيفَ الجسورَ
بأن يُعانقَ خصمه ..
ويُعلقَ الشهداءَ فى الميدانِ
يا أيُّها الوطنُ المُهانُ

إِنِّي بَرِيٌّ مِنْكَ ..
يَا أَيُّهَا الزَّمَنُ الْجَبَانُ
إِنِّي بَرِيٌّ مِنْكَ ..
إِنِّي بَرِيٌّ مِنْكَ ..
إِنِّي بَرِيٌّ مِنْكَ ..

مَا عَادَ الْحُلْمُ... يَكْفِي



نَغَمٌ أَنَا

يَنسَابُ مِنْ شَفَتَيْكَ

تَهْدَأُ وَشَوَاشَاتُ الْمَوْجِ

تَسْكُنُ هَمَهَمَاتُ الرِّيحِ

تَنْطَلِقُ الْعَصَافِيرُ الْجَمِيلَةُ

فِي سَمَاءِ الْكَوْنِ

يطوى الصَّمْتُ أعناقَ الشجرِ..
هلُ تهريينَ من ارتعاشِ القلبِ
من صخبِ الحنينِ
من اندلاعِ النورِ
فى القلبِ الحزينِ المنكسرِ



حُلْمٌ أَنَا
هل تكرهينَ مواكبَ العشاقِ
والأشواقُ ترقصُ فى ركابِ الحُلْمِ
والزمن الجميلِ المنتظرِ..

أَمْ تَتَدَمَّيْنَ عَلَى الزَّمَانِ وَقَدْ مَضَى
مَنْ يُرْجَعُ الْأَيَّامَ يَا دُنْيَايَ
لَنْ يُجِدِيَ الْبُكَاءُ
عَلَى زَمَانٍ ضَاعَ مِنَّا وَانْدَثَرَ



خَوْفٌ أَنَا
مَاذَا سَيَفْعَلُ عَاشِقُ
وَاللَّيْلُ يَطْرُدُهُ إِلَى الْآفَاقِ
تَتَبِعُهُ جِيُوشُ الْحُزَنِ
تَتْرُكُهُ بَقَايَا بَيْنَ أَشْلَاءِ الْعُمُرِ

فى أىّ جرحٍ فى ربوع القلب
كنتِ تسافرين .. وتعبثين
وجرحى المسكين فى ألمٍ يئنُّ وينفطرُ
سفرًا أنا

إنى أراكِ على رحيلٍ دائمٍ
وأنا الذى علمتُ هذا الكون
ألحانَ الرحيلِ

وكانَ شعرى أغنياتٍ للسفرِ
كمْ عشتُ أرسمُ فى خيالى
صورةَ العمر الجميلِ

وصرتُ مثلُ الناس
تمثالاً من الشمع الرخيص
بأى سعرٍ قد يُباعُ..
بأى سهمٍ .. ينكسرُ..
●●●

ألم أنا ..
لا شىء فى البستانِ يبقى
حين يرحلُ الربيعُ
يشيخُ وجهُ الأرض
تصمتُ أغنياتُ الطير يرتعدُ الوترُ

فِي رَوْضَةِ الْعِشَاقِ أَرْسَمُ
أَلْفَ وَجْهِ لِلْقَاءِ
وَأَلْفَ وَجْهِ لِلرَّحِيلِ
وَأَلْفَ قَنْدِيلِ
أَضَاءِ الْعَمْرِ شَوْقًا وَانْتَحَرًا..



حُزْنَ أَنَا ..
إِنِّي لِأَعْرِفُ أَنَّ أَحْزَانِي
ضَبَابٌ يَمَلَأُ الْكَوْنَ الْفَسِيحَ
يَسُدُّ عَيْنَ الشَّمْسِ

يَخْبُو الضوءُ في عَيْنِي

فلا يبدو القمرُ..

أنسابُ في صحراءِ هذا الكون

تنثرني الرياحُ .. وتحتويني الأرضُ

ثم أعودُ أمطاراً يبعثرها القدرُ..



وهمُّ أنا ..

ليلٌ وأغنيةٌ ونجمٌ حائرٌ

قد كان يتبعني كثيراً

ثم في سأمٍ عَبَرُ

سَطَّرْتُ فَوْقَ الشَّمْسِ أَحْلَامِي
وَفَوْقَ اللَّافَّاتِ الْبَيْضِ
فِي الطَّرَقَاتِ فَوْقَ مَرَايِلِ الْأَطْفَالِ
رَغَمَ الصَّمْتِ أَنْطَقْتُ الْحَجَرَ ..
مَاذَا سَأَفْعَلُ وَالزَّمَانُ الْمُرُّ
يُسْكِرُنِي مِنَ الْأَحْزَانِ
وَالْأَمَلُ الْوَلِيدُ يُطْلُ فِي عَيْنِي
وَيَخَذِلُنِي النَّظْرُ ..
سَافَرْتُ ضَوْءاً فِي الْعَيُونِ
وَعَدْتُ قَنْدِيلًا حَزِينًا

ينتشى بالخُلم أحياناً ويطفئه الحذرُ



هذا أنا ..

سفرٌ وأشواقٌ وقلبٌ هائمٌ

وشراعٌ ملاحٍ تهاوى وانكسرُ ..

ضوءٌ يُطلُّ على جبين الأرض

نارٌ في الضلوع. لهيبٌ شوق يستعرُ

دمعٌ أمام العشبِ ينزفُ تنبتُ الأوراقُ

تحملها الرياحُ إلى الفضاءِ

ويحتويها الموتُ في صمتِ الحُفرِ

روحٌ تحلّقُ ..

فوق أنفاسي تلالٌ من جليدٍ
فوق أقدامي جبالٌ من حديدٍ
بين أعماقي حنينٌ للسفرِ



هَذَا أَنَا

بالرغم من كلِّ العواصفِ
تهداً الأشجارُ أحياناً
وتترك نفسها للريحِ أحياناً
فيسكرها المطرُ ..

سَأَعِيشُ فِي عَيْنِكَ يَوْمًا وَاحِدًا
أَنْسَى بِهِ الزَّمَنَ الْقَبِيحَ
أَطْهَرُ الْجَسَدِ الْعَلِيلَ
أَذُوبٌ فِيكَ .. وَأَنْصَهَرُ ..
يَوْمٌ وَحِيدٌ فِي رُبُوعِكَ أَشْتَهِيهِ
بَغِيرَ حُزْنٍ .. أَوْ هُمُومٍ .. أَوْ ضَجْرٍ
يَوْمٌ وَحِيدٌ فِي رُبُوعِكَ أَشْتَهِيهِ
وَسَوْفَ أَمْضِي لَيْسَ يَعْنِينِي
زَمَانٌ
أَوْ مَكَانٌ
أَوْ بَشَرٌ ..



جاء السحاب .. بلا مطر ..!

مَا زَالَ يَرْكُضُ بَيْنَ أَعْمَاقِي
جَوَادُ جَامِحٍ ...
سَجَنُوهُ يَوْمًا فِي دُرُوبِ الْمُسْتَحِيلِ ..
مَا بَيْنَ أَحْلَامِ اللَّيَالِي
كَانَ يَجْرِي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مِيلٍ

وتكسرت أقدامه الخضراء
وانشطرت خيوط الصبح في عينيه
واختنق الصهيل
من يومها ...

وقوافل الأحزان ترتع في ريوعي
والدماء الخضراء في صمت تسيل
من يومها ..

والضوء يرحل عن عيوني
والنخيل الشامخ المقهور
في فزع يئن ولا يميل ...

مَا زَالَتْ الْأَشْبَاحُ
تَسْكُرُ مِنْ دَمَاءِ النَّيْلِ
فَلْتُخْبِرْنِي .. كَيْفَ يَأْتِي الصُّبْحُ
وَالزَّمَنُ الْجَمِيلُ ..
فَأَنَا وَأَنْتَ سَحَابَتَانِ تُحَلِّقَانِ
عَلَى ثَرَى وَطَنِ بِخَيْلٍ ..
مَنْ أَيْنَ يَأْتِي الْحُلُمُ
وَالْأَشْبَاحُ تَرْتَعُ حَوْلَنَا
وَتَغُوصُ فِي دَمِنَا
سِهَامُ الْبَطْشِ .. وَالْقَهْرُ الطَّوِيلُ

مِنْ أَيْنَ يَأْتِي الصُّبْحُ
وَاللَّيْلُ الْكُثِيبُ عَلَى نَزِيفِ عُيُونِنَا
يَهْوَى التَّسَكُّعَ .. وَالرَّحِيلُ
مِنْ أَيْنَ يَأْتِي الْفَجْرُ
وَالْجِلَادُ فِي غُرْفِ الصَّغَارِ
يُعَلِّمُ الْأَطْفَالَ مَنْ سَيَكُونُ مِنْهُمْ قَاتِلُ
وَمَنْ الْقَتِيلُ ..



لَا تَسْأَلِينِي الْآنَ عَنْ زَمَنِ جَمِيلٍ
أَنَا لَا أَحَبُّ الْحُزْنَ

لكن كلُّ أحزاني جراحٌ
أرهقتُ قلبي العليلُ..
ما بين حلمٍ خائني ...
ضاعتُ أغاني الحبِّ ..
وانطفأتُ شمسُ العمرِ ..
وانتحرَّ الأصيلُ ..

لكنه قدري
بأنَّ أحياءَ على الأطلالِ
أرسمُ في سوادِ الليلِ
قنديلاً .. وفجراً شاحباً

يتوكان على بقايا العمرِ

والجسدِ الهزيلِ

إني أحبك..

كلما تاهت خُيوطُ الضَّوءِ عَنْ عَيْنِي

أرى فيكَ الدَّلِيلَ

إني أحبك

لَا تَكُونِي لَيْلَةً عَذْرَاءَ

نامت فِي ضُلُوعِي ...

ثمَّ شَرَّدَهَا الرَّحِيلُ..

أني أحبك ...

لا تَكُونِي مِثْلَ كُلِّ النَّاسِ
عَهْدًا زَائِفًا

أَوْ نَجْمَةً ضَلَّتْ وَتَبَحُّثُ عَنْ سَبِيلِ
دَاوَيْتُ أَحْزَانَ الْقُلُوبِ
غَرَسْتُ فِي وَجْهِ الصَّحَارَى
أَلْفَ بَسْتَانٍ ظَلِيلِ



وَالآنَ جِئْتُكَ خَائِفًا
نَفْسُ الْوُجُوهِ
تَعُودُ مِثْلَ السُّوسِ

تَنْخَرُ فِي عِظَامِ النِّيلِ ...

نَفْسُ الْوَجْوهِ ...

تُطِلُّ مِنْ خَلْفِ النَّوَافِذِ

تَنْعَقُ الْغُرَبَانُ .. يَرْتَفِعُ الْعَوِيلُ ..

نَفْسُ الْوَجْوهِ

عَلَى الْمَوَائِدِ تَأْكُلُ الْجَسَدَ النَّحِيلُ ..

نَفْسُ الْوَجْوهِ

تُطِلُّ فَوْقَ الشَّاشَةِ السُّودَاءِ

تَنْشُرُ سُمْهَا ..

وَدِمَائُنَا فِي نَشْوَةِ الْأَفْرَاحِ

مِنْ فَمِهَا تَسِيلُ ..

نَفْسُ الْوَجْوهِ ..

الآن تَقْتَحِمُ الْعَيُونُ ..

كَأَنَّهَا الْكَابُوسُ فِي حُلْمٍ ثَقِيلٍ

نَفْسُ الْوَجْوهِ ..

تَعُودُ كَالْجُرْذَانِ تَجْرِي خَلْفَنَا ..

وَأَمَامَنَا الْجِلَادُ .. وَاللَّيْلُ الطَّوِيلُ ..



لَا تَسْأَلِينِي الْآنَ عَنْ حُلْمٍ جَمِيلٍ

أَنَا لَا أَلُومُ الصُّبْحَ

إِنْ وَلِيَّ وُودَّعَ أَرْضَنَا

فَالصَّبْحُ لَا يَرْضَى هَوَانَ الْعَيْشِ

فِي وَطَنِ ذَلِيلٍ

أَنَا لَا أَلُومُ النَّارَ إِنْ هَدَأَتْ

وَصَارَتْ نَخْوَةً عَرَجَاءَ

فِي جَسَدٍ عَلِيلٍ ..

أَنَا لَا أَلُومُ النَّهْرَ

إِنْ جَفَّتْ شَوَاطِئُهُ ..

وَأَجْدَبَ زَرْعُهُ ..

وَتَكَسَّرَتْ كَالضُّوءِ فِي عَيْنَيْهِ

أَعْنَاقُ النَّخِيلِ ...

مَا دَامَتْ الْأَشْبَاحُ تَسْكُرُ

مِنْ دِمَاءِ النَّيْلِ ..

لَا تَسْأَلِينِي الْآنَ ..

عَنْ زَمَنِ جَمِيلٍ

الفهرس

القصيدة	الصفحة
الإهداء	٥
ألف وجه للقمر	٧
رسوم فوق وجه الريح	١٧
أغنية للوطن	٢٩
وكانت بيننا ليلة	٤٥
أغنية للرحيل	٥٥
متى... تأتين... ؟	٦١
مازلت أسبح فى عيونك	٧١
وجهان فى المرأة	٨٣
مثل النوارس	٩٥
رسالة إلى صلاح الدين !	١٠٧
ما عدا الحلم ... يكفى	١٢٧
جاء السحاب .. بلا مطر .. !	١٤١

مؤلفات الشاعر

فاروق جويدة

- أوراق من حديقة أكتوبر «ديوان شعر» ١٩٧٤ .
- حبيبتى لا ترحلى «ديوان شعر» الطبعة الأولى ١٩٧٥ .
- أموال مصر كيف ضاعت «اقتصاد»
الطبعة الأولى - ١٩٧٦ .
- ويبقى الحب «ديوان شعر» الطبعة الأولى ١٩٧٧ .
- وللأشواق عودة «ديوان شعر» الطبعة الأولى ١٩٧٨ .
- فى عينيك عنوانى «ديوان شعر» الطبعة الأولى ١٩٧٩ .
- الوزير العاشق «مسرحية شعرية» الطبعة الأولى ١٩٨١ .
- بلاد السحر والخيال «أدب رحلات»
الطبعة الأولى ١٩٨١ .
- دائما أنت بقلبى «ديوان شعر» الطبعة الأولى ١٩٨١ .
- لأننى أحبك «ديوان شعر» الطبعة الأولى ١٩٨٢ .
- شىء سيبقى بيننا «ديوان شعر» ١٩٨٣ .

- طاوعنى قلبى فى النسيان « ديوان شعر »
الطبعة الأولى ١٩٨٦ .
- لن أبيع العمر « ديوان شعر » الطبعة الأولى ١٩٨٩ .
- زمان القهر علمنى « ديوان شعر » الطبعة الأولى ١٩٩٠ .
- كانت لنا أوطان « ديوان شعر » الطبعة الأولى ١٩٩١ .
- آخر ليالى الحلم « ديوان شعر » الطبعة الأولى ١٩٩٣ .
- قالت « خواطر نثرية » الطبعة الأولى ١٩٩٠ .
- شباب فى الزمن الخطأ الطبعة الأولى ١٩٩٢ .
- دماء على ستار الكعبة « مسرحية شعرية » الطبعة الأولى
١٩٨٧ .
- الخديوى « مسرحية شعرية » الطبعة الأولى ١٩٩٤ .
- فاروق جريدة « المجموعة الكاملة » .
- ألف وجه للقمر « ديوان شعر » الطبعة الأولى مارس ١٩٩٦

رقم الإيداع ٣٢١١ / ٩٦

I. S. B. N. 977-215-190-1



أُحِبُّكَ .. قُلْتُهَا لِلْفَجْرِ
حينَ أَطَلَّ فِي وَجْهِهِ وَعَانَقَنِي
وَحَطَمَ حَوْلِي الْجُدْرَانُ
أُحِبُّكَ .. قُلْتُهَا لِلْبَحْرِ
وَالْأَمْوَاجُ تَحْمِلُنِي لِشَطِّ أَمَانٍ
تَوَارِي كُلُّ مَا رَسَمْتَ
عَلَى وَجْهِهِ يَدُ الطَّغْيَانِ ..
لَتَبْقَى صُورَةُ الْإِنْسَانِ

الثلثون ٣٠٠ قرشاً

To: www.al-mostafa.com